﴿ الملاحة الجوية ﴾

في الدنيا الان كثيرون يحاولون ركوب الهواء على طرق مختلفة ومركبات متباينة منها المنطاد وهو اخف من الهواء ومنها المركبة الهوائية وهي اثقل من الهواء كما ان الاكثرين يحومون عليها اكثر من المنطاد لانها جديدة وللجديد طلاوة ولان منفعتها اهم اذ يستخدمها الافراد كما يستخدمون الان المركبات السيارة والدراجات

ولقد نقلنا من قبل شيئاً عن هذه المركبة الهوائية ولا بأس ان نزيده الان بنقل ما قاله المسيو فرمان احد الذين ظهروا آخراً بعد سانتوس دیمون ونجح في طيرانه ميلاً مستديراً ورجوعه الى حيث كان دون ان يمس الارض فانه نشر بعد طيرانه فصلاً في احدى المجلات جاء فيه قوله

انني وان كنت اول انسان استطاع ان يطير في الهواء ميلاً دون ان يمس الارض فانني اعتقد انه لابد من وقت طويل ربما يكون نصف قرن ليتمكن الناس فيه من ركوب متن الجو على وفق المراد وذلك لان الانسان الان بالقياس الى الهواء يعتبر كالطفل في اول مشيه يقوم حيناً ويظلع حينا لضعف حيلته في التوازن

الا انني اعتقد انه لا يمر علينا عشرون سنة حتى يكون الجنس البشري قد الف الطيران كما الف الان ركوب السيارات والدراجات فانه حين بدء عهده بها ومع كونها على الارض كان يجد في تسييرها صعوبة كبرى لجهله كثيراً من شروطها كما انه لابد ان يذهب في سبيل هذه المركبة ضحايا عديدون وما برح العلم يستلزم هذه التضحية

اما اهم شيء جوهري ينبغي لاتقان الطيران على وفق المراد فهو اختراع الة خفيفة جداً تحمل قوة عظيمة وهو امل يحوم عليه الان عشرات من الناس ولا بد مع الزمن ان يظفروا به ويتحقق لهم . الا ان الاهمية كلها ليست في هذا وحده بل هي ايضاً في ايجاد آلة يأمن الانسان بواسطتها على نفسه من الهلاك والسقوط من الجو لانه بفقدانه التوازن يسقط لا محالة كما ان محاولته للتوازن الان لا تتم الا بالحيلة شأن الذين يلعبون على الحبال فان عملهم يقتضي مهارة وتمريناً طويلا ولا يستطيع الناس ان يكونوا كلهم كذلك في الهواء فضلاً عن ان التوازن في الهواء امر صعب جداً لان الانسان حين يكون على مركبة في الهواء يكون جاهلاً بمركز ثقله ونقطة ارتكازه على خلاف حاله حين يكون في الارض على دراجة فانه ليس له حين التوازن الا الشمال واليمين واما هو في الجو فيتعين عليه ان يتزن من كل الجهات وهو ما قضيت من اجله صعوبة شديدة حتى ظفرت به

ولقد قال هذا المجتهد غير ذلك ولكن جوهر كلامه ينصرف الى آلة خفيفة تحمل قوة كبيرة والى توازن الانسان وهو في الهواء فان هذه العقبة قد اشار اليها ايضاً سانتوس دیمون ولا بد ان تبقى عقدة لا تحل الى دهر طويل حتى يمكن الظفر بآلة تكون هي نفسها حافظة لهذا التوازن والا فان الناس ليسوا كلهم ممن يلعبون على الحبال وقد الفوا ذلك التوازن حتى صار سهلاً لديهم

اما الآلة الخفيفة التي تحمل قوة كبيرة فيقال ان العلامة اديسن قد ظفر بها وقد نقلت الاخبار البرقية شيئاً عنه من هذا القبيل ولا يبعد ان يتوصل اليها على وفق المراد فيصبح الناس بعد خمسين سنة وهم طائرون في

الجو كما هم سائرون على الارض ولكن لابد ان يقتل كثيرون دون الوصول الى هذه الغاية كما قال فرمان المشار اليه ولا يبعد لا سمح الله ان يكون هو من جملة هذه الضحايا لانه يتوقع ذلك دائماً ويقول انني واضع حياتي في يدي وربما لا اموت الا مندقاً عنقي . اطال الله بقاءه ولا حقق له محذوراً يخشاه

﴿ التنجيم في فرنسا ﴾

يوشك الشعب الفرنسوي ولا سيما الباريزي ان يكون ممتازاً عن سائر الشعوب الاوربية بتصديقه لشتى الاكاذيب والترهات واقوال المنجمين والمنجمات مع ما اشتهر عنه من انتشار العلم بينه وكثرة تحقيقه بل قد يقال ان ذلك شأن جميع الشعوب اللاتينية ولا يدرى لهذا الاختصاص من سبب الا ان يكون ما اختصت به هذه الشعوب من رقة العواطف وشدة التأثر وهو ما يقتضي شيئاً من تصديق المغيبات على ما يقال

اما انتشار التنجيم والانباء بالغيب فاكثر ما يكون في باريز حيث يقال ان لرجال الحكومة على ذلك اقبالاً غريباً ولا سيما من النواب حين الانتخاب اذ يفدون على المنجمات سائلين عن مصيرهم وما يضمر لهم الزمان ثم يتلوهم سائر الشعب على اختلاف الحالات والاغراض ولا سيما حالات الغرام فانها اكثر الجميع انتشاراً ولعل هذا بسبب ما يصاحب الغرام من رقة الوجدان ولطف الشعور على حد ما هي الحال في جملة الشعوب اللاتينية كما قيل آنفا

اما اولئك المنجمات فعلى يسار يذكر لان صناعتهن رائجة دائمة الرزق